

أربعينية الإمام الحسين عليه السلام - نظرة تاريخية

الشيخ عيسى محسني
جامعة المعارف الإسلامية - قم المقدسة

د. محمد هادي منصوري
جامعة المعارف الإسلامية - قم المقدسة
isamhsn1368@gmail.com

الملخص

من الوقائع التاريخية المهمة التي تعرّض لها المؤرخون والباحثون، هو رجوع حرم أهل البيت عليه السلام في العشرين من صفر إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام، وقد اختلفت كلمتهم في ذلك فقال بعضهم بعودة حرم أهل البيت عليه السلام في الأربعين إلى كربلاء، واستبعد آخرون ذلك واستند كل واحد منهم إلى قرائن وشواهد متعددة وقد استعرضنا في هذه المقالة مجموعة من تلك القرائن والشواهد وما يرد عليها من ملاحظات ومناقشات ثم بيّنا ما هو الصحيح في المقام.

الكلمات المفتاحية: رجوع أسرى أهل البيت، أربعين، الإمام الحسين، كربلاء.

Forty days of Imam Hussein (peace be upon him)-A historical perspective

Sheikh Issa Al-Mohsini

Dr Mohammed Hadi Al-Mansoori

University of Islamic Knowledge - Holy Qom

University of Islamic Knowledge - Holy Qom

Abstract

One of the important historical facts in the life of Ahl al-Bayt, peace be upon them, is the return of the captives of Ahl al-Bayt, peace be upon them, after the incident of al-Taf from Sham to Karbala on the 20th of Safar, so did the sanctuary of Ahl al-Bayt, peace be upon them, return on the 20th of Safar to Karbala to visit the tomb of Hussein, peace be upon him, or not? And the words of historians and researchers in this differed. Some of them said that the sanctuary of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, returned to Karbala in the forty years, and others excluded that, and each of them relied on multiple evidence and evidence. Discussions Then we show what is correct in the first place.

Keywords: Return of the Ahl al-Bayt prisoners, forty, Imam Hussein, Karbala.

مقدمة

إنّ من الوقائع المهمة والأليمة التي حدثت بعد واقعة الطف وقتل ریحانة الرسول ﷺ الإمام الحسين عليه السلام، هو أخذ نسائه وبناته سبايا إلى الكوفة ثم إلى الشام، وقد اختلفت آراء المؤرخين والباحثين في جملة من القضايا التي تتعلق بسبي حرم الإمام الحسين عليه السلام، منها الاختلاف في المدة التي سجن فيها أهل البيت عليه السلام في الكوفة؟

ومتى كان خروجهم من الكوفة إلى الشام؟

وكم استغرقت المدة التي ساروا بها إلى الشام؟

وكم كانت المدة التي أقاموا بها في الشام؟

وغيرها من التساؤلات التي ترد حول هذا الموضوع، والتي ستتضح من خلال هذه الدراسة إن شاء الله تعالى، وكان السؤال المهم التي دفعنا إلى كتابة هذا البحث هو ما يعود إلي رجوع السبايا وأسرى أهل البيت عليه السلام إلى كربلاء بعد سبيهم وأخذهم إلى الشام، فهل توجّهت السبايا في أثناء طريقهم إلى العراق بعد ما كان قد أمر الطاغية يزيد بن معاوية أن يسار بهم إلى المدينة؟

وإذا كانوا قد توجهوا إلى كربلاء، فهل حصل ذلك في العشرين من صفر، أو في وقت آخر؟

وقد تعددت الآراء والأقوال بهذا الشأن، فمنهم من استبعد وصول أسرى أهل البيت عليه السلام إلى كربلاء في العشرين من صفر، ومنهم من قال بوصولهم إلى كربلاء ولقائهم بجابر بن عبد الله الأنصاري في العشرين من شهر صفر، وقد استند كل واحد من

هؤلاء إلى مجموعة من الشواهد والقرائن التاريخية وسنذكر أدلة القولين وما يرد عليهما من ملاحظات ومناقشات ثم نبين ما هو الصحيح في المقام.

١- القول الأول: النافون لزيارة الأربعين

من العلماء من أنكروا عودة حرم أهل البيت عليه السلام إلى كربلاء بعد ما تمّ سبيهم وأخذهم إلى الطاغية يزيد بن معاوية، ومن هؤلاء السيد ابن طاووس، والعلامة المجلسي، والمحدث النوري، فقد رأى هؤلاء أنّ عودة حرم أهل البيت عليه السلام إلى كربلاء من الأمور المحال وقوعها عادةً بحسب الوضع الطبيعي، والظرف الذي كان يحيط بذلك الزمن من طول المسافة التي كانت بين الشام والعراق، والمدة الطويلة التي قضوها في سجن ابن مرجانة، والمدة التي أقاموا بها في الشام، وغير ذلك ممّا يحيل السبايا من الوصول السبايا إلى كربلاء في العشرين من صفر.

قال السيد ابن طاووس: وجدت في المصباح أنّ حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر، وفي غير المصباح أنّهم وصلوا كربلاء أيضاً في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر، وكلاهما مستبعد لأنّ عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب إلى يزيد يعرفه ما جرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتّى عاد الجواب إليه، وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها، ولأنّه لما حملهم إلى الشام روي أنّهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يكتنهم من حرّ ولا برد، وصورة الحال يقتضي أنّهم تأخروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قتل عليه السلام إلى أن وصلوا

العراق أو المدينة^(١).

إلا أنّ السيد ابن طاووس قد صرح في كتابه الآخر المعروف باللهوف أنّ عيال الإمام لما خرجوا من أرض الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل أن يمرّ بهم على طريق كربلاء، ولما وصلوا موضع المصرع تلاقوا بجابر بن عبد الله الأنصاري، ثم أقاموا مأتماً عند القبر الشريف؛ فأجهشوا بالبكاء والحزن واللطم على الإمام الحسين عليه السلام...^(٢).

وكلامه هذا يدلّ على رجوع سبايا أهل البيت عليه السلام في العشرين من صفر، وذلك لأن كل من نقل زيارة جابر بن عبد الله الأنصاري لقبر الإمام الحسين عليه السلام صرح بالـعشرين من صفر، ولم يقل أحد من المؤرخين أنّ جابر زار قبر الحسين عليه السلام في غير هذا الوقت. ولما كان أنّ السيد صرح بوجود لقاء حصل بين أهل البيت عليه السلام وبين جابر بن عبد الله الأنصاري، فيتبيّن أنّ عودة حرم أهل البيت عليه السلام أيضاً كانت في اليوم نفسه أي في العشرين من صفر، ولكن لا نعول على ما كتبه في اللهوف؛ لما قيل من أنّ السيد قد ألف هذا الكتاب في حداثة سنه وريعان شبابه ولم يصل آنذاك إلى درجة عالية من التتبع والإتقان كما كان عليها في آخر حياته الذي كتب فيه كتابه (إقبال الأعمال)^(٣).

واستبعد العلامة المجلسي أيضاً وصول حرم أهل البيت عليه السلام إلى كربلاء في العشرين من صفر فقال في وجه استحباب زيارة الأربعين: اعلم أنه ليس في الأخبار ما العلة في استحباب زيارته صلوات الله عليه في هذا اليوم والمشهور بين الأصحاب أن العلة في ذلك رجوع حرم الحسين صلوات الله عليه في

مثل ذلك اليوم إلى كربلاء عند رجوعهم من الشام وإلحاق علي بن الحسين صلوات الله عليه الرؤوس بالأجساد. وقيل في مثل ذلك اليوم رجعوا إلى المدينة وكلاهما مستبعدان جداً لأن الزمان لا يسع ذلك كما يظهر من الأخبار والآثار وكون ذلك في السنة الأخرى أيضاً مستبعد.

ولعل العلة في استحباب الزيارة في هذا اليوم هو أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه في مثل هذا اليوم وصل من المدينة إلى قبره الشريف وزاره بالزيارة التي مر ذكرها فكان أول من زاره من الإنس ظاهراً فلذلك يستحب التأسي به أو إطلاق أهل البيت ع في الشام من الحبس والقيّد في مثل هذا اليوم أو علة أخرى لا نعرفها^(٤).

ومن الذين أنكروا وصول حرم أهل البيت عليه السلام في الأربعين إلى كربلاء هو المحدث النوري، فقد أصرّ على إنكار عودة حرم الإمام إلى أرض العراق، فقال في كتابه لؤلؤ ومرجان: إن وصول أهل البيت عليه السلام في الأربعين إلى كربلاء على النحو الذي ذكره السيد في اللهوف ينافي أموراً كثيرة وجملة من الأخبار وينافي تصريح جماعة من العلماء الأخيار بنشر إليها^(٥).

ثم استدل على قوله بمجموعة من القرائن والشواهد وأطال الحديث فيه، ولا يمكن نقل جميع كلامه نظراً إلى أسلوب الاختصار المتبع في كتابة المقالات، ولكن سنذكر أهم ما استند إليه هذا المحدث مع المناقشة في ما ذكره السيد ابن طاووس والعلامة المجلسي.

القرينة الأولى: طول المسافة بين الشام

وكربلاء

ما ذكره السيد من أن السبايا لما حملوا إلى الكوفة كتب عبيد الله بن زياد كتاباً إلى يزيد بن معاوية يستأذنه في حمل السبايا إلى الشام، ولما كانت المسافة التي بين الشام والكوفة تستغرق عشرين يوماً فلما عاد الرسول بالجواب إلى عبيد الله مرّ عشرون يوماً، ثم إنَّ المدة التي أقام بها أهل البيت عليهم السلام في الشام بلغت شهراً؛ فاقتضى الأمر أن يتأخروا أكثر من أربعين يوماً... وعلى ذلك يحال وصول أهل البيت عليهم السلام إلى كربلاء في العشرين من صفر. وهكذا العلامة المجلسي فقد استند إلى الدليل نفسه فقال: إنَّ وصول أهل البيت عليهم السلام في العشرين من صفر إلى كربلاء مستبعد جداً لأن الزمان لا يسع ذلك كما يظهر من الأخبار والآثار.

ويلاحظ عليه

أولاً: الكثير من الشواهد تأريخيه تؤكد أن المسافة التي بين الكوفة والشام لا تزيد على عشرة أيام.

فقد جاء في تاريخ اليعقوبي في شرح الأحداث التي وقعت بين المسلمين والرومان أن أبا عبيدة كتب إلى أبي بكر يعلمه إقبال ملك الروم إلى الشام وكثرة الجيش الذي معه، فكتب أبو بكر كتاباً إلى خالد بن الوليد يأمره أن يسير إلى الشام ويخلف المشي بن الحارثة بالعراق، فخلف خالد المشي بن الحارثة الشيباني في بقية الجيش بالعراق وسار مع جيشه نحو الشام... فمرّ بتدمر وتحصّن أهلها فأحاط بهم ففتحوا له وصالحهم ثم مضى إلى حوران فقاتلهم

قتالاً شديداً فقليل: إنَّ خالداً سار في البرية والمفازة ثمانية أيام حتى وافاهم^(٦).

قد يقال إنَّ خالداً أسرع في سيره هذا لمواجهة جيش الرومان ونصرة المسلمين وتخليصهم من ذلك العدو الغاشم الذي كان يحيط بهم. ألا أن هذا الاحتمال لا يبدو صحيحاً؛ إذ لا يمكن أن يكون السير بجيش يبلغ عددهم ستة أو تسعة آلاف^(٧) بتلك السرعة التي تصورها القائل. هب أنَّ خالداً وجيشه كانوا أسرع من غيرهم من المسافرين ولكن هذا لا ينقص من مدة السير بين البلدين إلا يومين أو ثلاث بحيث لو سار غيرهم هذا الطريق لما زادوا على ١٠ أو ١١ يوماً.

ثانياً: إنَّ ما قيل من أنَّ عبيد الله بن زياد كتب كتاباً إلى يزيد بن معاوية يستأذنه في حمل السبايا إلى الشام، لم يثبت في المصادر التاريخية المتقدمة، نعم جاء في تأريخي الطبري^(٨) وابن الأثير^(٩) ما يشير إلى ذلك، إلا أنَّه من المتوقع أن يكون الكتاب الذي أشارا إليه قد أرسل مع الرأس الشريف إلى يزيد كما صرح بذلك ابن الأعمش في كتاب الفتوح قال: ذكر كتاب عبيد الله بن زياد إلى يزيد بن معاوية وبعثته إليه برأس الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: ثم دعا ابن زياد زجر بن قيس الجعفي فسلم إليه رأس الحسين بن علي رضي الله عنهما ورؤوس إخوته ورأس علي بن الحسين ورؤوس أهل بيته وشيعته رضي الله عنهم أجمعين. ودعا علي بن الحسين أيضاً فحمله وحمل أخواته وعماته وجميع نسائهم إلى يزيد بن معاوية. قال: فسار القوم بحرماً رسول الله ﷺ من الكوفة إلى بلاد الشام على محامل بغير وطاء من بلد إلى بلد ومن منزل إلى

منزل كما تساق أسارى الترك والديلم

قال: وسبق زحر بن قيس الجعفي برأس الحسين إلى دمشق حتى دخل على يزيد فسلم عليه ودفع إليه كتاب عبيد الله بن زياد^(١٠).

فإذا تبين أن الكتاب قد أرسل مع الرأس الشريف، فحينئذ نقول: قد ثبت أن رأس الحسين عليه السلام خرج مع حرم أهل البيت عليه السلام إلى الشام، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال قال لي أبي محمد بن علي: سألت أبي علي بن الحسين عن حمل يزيد له فقال: حملني على بعير يطلع بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام على علم، ونسوتنا خلفي على بغال أكف، والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح، ان دمت من أحدنا عين قرع^(١١) رأسه بالرمح، حتى إذا دخلنا دمشق صاح صائح: يا أهل الشام هؤلاء سبباي أهل البيت اللعون^(١٢).

وفي رواية سهل بن سعد الساعدي المشهورة التي تروي كيفية دخول سبباي أهل البيت عليه السلام إلى الشام حيث ورد فيها أنه قال: خرجت إلى بيت المقدس حتى أتيت دمشق فرأيت أهلها قد علّقوا الستور والحجب والديباج، وهم فرحون مستبشرون، وعندهم نساء يلعبن بالدفوف، فقلت في نفسي: الأهل الشام عيد لا نعرفه؟ فرأيت قوما يتحدثون، فقلت: يا قوم، ألكم في الشام عيد لا نعرفه؟ قالوا: يا شيخ، نراك غريبا؟ قلت: أنا سهل بن سعد، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملت حديثه قالوا: يا سهل، ما أعجب السماء لا تمطر دما، والأرض لم تنخسف بأهلها؟ قلت: ولم ذاك؟

قالوا: هذا رأس الحسين عترة محمد صلى الله عليه وآله يهدي من العراق. فقلت: وا عجباً! يهدي رأس

الحسين والناس يفرحون! قلت: من أي باب يدخل؟ فأشاروا إلى باب يقال له باب الساعات. قال سهل: فبينما أنا كذلك إذ أقبلت الرايات يتلو بعضها بعضا، وإذا بفارس بيده رمح منزوع السنان، عليه رأس من أشبه الناس وجها برسول الله، وإذا من ورائه نسوة على جمال بغير وطاء، فدنوت من أولادهن فقلت لجارية منهن: يا جارية، من أنت؟ قالت: أنا سكينه بنت الحسين عليه السلام. فقلت: ألك حاجة، فأنا سهل بن سعد الساعدي، وقد رأيت جدك وسمعت حديثه؟ قالت: يا سهل، قل لصاحب الرأس أن يقدم الرأس أمامنا حتى يشتغل الناس بالنظر إليه ولا ينظروا إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١٣).

فإن هذه الروايات وإن اختلفت في وقت دخول الرأس الشريف إلى الشام، وهل دخل حين دخول أهل البيت عليه السلام إلى الشام؟ كما في رواية الإمام الصادق عليه السلام ورواية سهل الساعدي أو أن الرأس سبق أهل البيت إلى الشام؟ ولكن تتفق في زمن إخراجهم من الكوفة فكلها تؤكد خروج الرأس الشريف مع أهل البيت عليه السلام من الكوفة.

وعلى أية حال سواء قلنا: أن رؤوس الشهداء خرجت مع أهل البيت عليه السلام أو سبقتها بضعة أيام، فإن ذلك لا يضر في المقام مادام ثبت أن كتاب عبيد الله أرسل مع رؤوس الشهداء، وبذلك يتبين عدم صحة ما قاله ابن طاووس من أن أهل البيت عليه السلام لم يخرجوا من الكوفة حتى وصل كتاب يزيد إلى عبيد الله يأمره بحمل أهل البيت عليه السلام إلى الشام، وهو يحتاج إلى نحو عشرين يوما أو أكثر منها...

أهل البيت عليهم السلام إلى كربلاء في العشرين من صفر.

خامساً: ما أشار إليه السيد من أنّ حرم أهل البيت عليهم السلام أقاموا في الشام شهراً فهو غير صحيح، وذلك لأنّ أهل الشام لم يكونوا يعرفون أنّ السبايا الذين جاؤوا بهم إلى الشام هم من أهل بيت نبيهم عليهم السلام، حتى ورد في بعض الأخبار أنّه لما أدخلوا إلى دمشق أتاهم شيخ من شيوخ أهل الشام فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عليه السلام أما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال أما قرأت هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال بلى قال فنحن أولئك. ثم قال أما قرأت ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ قال بلى قال فنحن هم. ثم قال فهل قرأت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قال بلى قال فنحن هم فرجع الشامي يده إلى السماء. ثم قال اللهم إني أتوب إليك ثلاث مرات اللهم إني أبرأ إليك من عدو آل محمد ومن قتل أهل بيت محمد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم^(١٨).

ولكن بعد ما علموا أنّ يزيد قد ارتكب مجزرة عظيمة بحق آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقتل رجالهم وسبي نساءهم، وأنّ النساء والأطفال التي جاؤوا بهم إلى الشام هم بنات الرسالة، فحينئذ اشتد غضبهم على يزيد، وبدأت عداوتهم له، ولما أحسّ يزيد بغضب الناس وعداوتهم له، فقال في نفسه لعن الله ابن مرجانة... فإنّه بغضني -بقتل الحسين- إلى المسلمين، وزرع في قلوبهم العداوة. أبغضني البرّ

ثالثاً: حمل حرم أهل البيت عليهم السلام إلى الشام بعد وصول كتاب يزيد ينافي ما نقله كبار العلماء والمؤرخين من خروج أهل البيت عليهم السلام من الكوفة في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر^(١٤) أو الخامس عشر^(١٥) من محرم.

رابعاً: المسافة التي بين المدينة والكوفة تبلغ ٤٧٠ كيلومتراً، والمعروف بين المؤرخين أنّ الامام الحسين عليه السلام قطع هذه المسافة في خمسة أيام.

فقد أخبر المفيد في إرشاده عن خروج الحسين عليه السلام فقال: خرج من تحت ليلته وهي ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب متوجّهاً نحو مكة ومعه بنوه وإخوته وبنو أخيه وجلّ أهل بيته إلا محمد بن الحنفية... ولما دخل الحسين مكة كان دُخُولُهُ إليها ليلة الجمعة لثلاث مَضَيّنَ من شعبان، دخلها وهو يقرأ ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^{(١٦)(١٧)}.

وأما المسافة التي بين بغداد والكوفة فإنّها لا تزيد على ١٥٠ كيلومتراً، وعليه فتكون المسافة بين الشام وبين الكوفة ٦٢٠ كيلومتراً، ومن الممكن قطع هذه المسافة في ثمانية أيام على حدّ الأقصى، لمن كان يحمل معه النساء والأطفال، ويريد السير على النحو الطبيعي، وأما الرسول الذي لا يهّمه إلا إيصال الكتاب، فلا شكّ أنّه سوف يقطع تلك المسافة بأقلّ من تلك المدة.

و عليه فلو سلّمنا أنّ عبيد الله بن زياد أرسل من يستأذن يزيد في حمل السبايا إلى الشام. فهو لا يستغرق أكثر من ١٠ إلى ١٢ يوماً، وهذه المدة لا تنافي وصول

والفاجر بما استعظموه من قتلي الحسين، مالي ولا بن مرجانة؟ لعنه الله وغضب عليه^(١٩). ثم لما رأى يزيد ميل الناس إلى أهل بيت الحسين عليه السلام أو شك أن يزول ملكه فتذكر ما قال له مروان بن الحكم: من أنني لا أرى بقاء أولاد الحسين وعياله وأهل بيته عندك إلا مضرًا بمصلحة ملكك فاعمل على ترحيلهم من الشام إلى المدينة، الله الله في ملكك لئلا يندثر بسبب هؤلاء العيال^(٢٠).

طاووس بل لم تتجاوز سبعة أو ثمانية أيام، أربعة أو خمسة منها قضوها في سجن يزيد أو ما تسمى بخربة الشام، والثلاثة الأخرى في قصر يزيد عندما أقاموا للحسين عليه السلام المناحة والمآتم ثم بعد ذلك أمرهم بالخروج.

القرينة الثانية: عدم لقاء جابر بن عبد الله الأنصاري أهل البيت عليهم السلام

فعندها استدعى الإمام زين العابدين عليه السلام، أجلسه إلى جانبه، وتفداه، وتذلل له، وأظهر الحزن على أبيه ليستميله، وقال: لعن الله ابن مرجانة لو كنت صاحب أبيك لم أترك الأمر يصل بنا إلى هذا الحد، فو الله ما أمرته بقتل أبيك، ولو كنت متوليًا لقتاله ما قتلته، ثم قال للإمام إنني ألبي رغباتك كافة فاطلب مني ما تشاء وسلني حاجاتك أقضها لك كلها، ولكن نفذ القدر بما جرى، فإذا وصلت إلى المدينة فكاتبني بحاجاتك وخلع عليه وأكرم النساء وزاد في إعزازهن^(٢١). ثم لكي يظهر لحرمة الحسين عليه السلام عدم رضاه بما فعل ابن مرجانة، فأجاز هن أن يقمن المآتم للحسين ثلاثة أيام في قصره^(٢٢).

من القرائن التي استند إليها المحدث النوري على عدم رجوع أسرى أهل البيت عليهم السلام إلى كربلاء، هو الخبر الذي رواه الطبري في كتابه بشارة المصطفى، فقد ذكر زيارة جابر بن عبد الله الأنصاري مع عطية العوفي لقبر الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعاء، ولم يُشر إلى لقاء جابر بن عبد الله الأنصاري أهل البيت عليهم السلام.

وعلق عليه المحدث النوري قائلاً: ومن هذا الخبر الشريف المعتبر يعلم أن جابر لم يتوقف هناك سوى ساعات ولم يلتق بأحد ولا يصح عادة أن يكون أهل البيت عليهم السلام قد جاءوا إلى كربلاء والتقوا بجابر ولا يشير عطية في نقله لكيفية زيارته مع جابر إلى ذلك أبداً^(٢٤).

يلاحظ على ما ذكره:

أولاً: عدم رواية الخبر لا يدل على عدم الاعتقاد بوجوده وليس كل من امتنع عن نقل خبر فهو يرى أن ذلك الخبر كذب وتدليس... فكم من خبر مهم غفل أو تغافل عنه الرواة والمؤرخين وكتاب السير ولم يرووه في كتبهم التاريخية لأسباب مختلفة، فهذا

قال المفيد في الإرشاد: ثم أمر بالنسوة أن ينزلن في منزل على حدة معهن أخوهن علي بن الحسين عليه السلام، فأفرد لهم دار تتصل بدار يزيد، وأقاموا أياماً. ثم ندب يزيد النعمان بن بشير وقال له: تجهّز لتخرج بهؤلاء النسوة إلى المدينة^(٢٣).

وبذلك يظهر أن الأيام التي أقامها أهل البيت عليهم السلام في الشام لم تبلغ شهراً كما أخبر ابن

جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه زائراً قبر الحسين عليه السلام فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم انتزر بازار، وارتدى بآخر، ثم فتح صرة فيها سعد فنثره بدنه، ثم لم يخط خطوة إلا ذكر الله حتى إذا دنا من القبر قال: ألمسنيه فألمسته، فخرّ على القبر مغشياً عليه فرششت عليه شيئاً من الماء فلما أفاق.

قال: يا حسين - ثلاثاً - ثم قال: حبيب لا يحيب حبيبه، ثم قال: وأنى لك بالجواب، وقد شحطت أوداجك على أثابجك، وفرّق بين بدنك ورأسك أشهد أنك ابن خير النبيين وابن سيّد المؤمنين، وابن حليف التقوى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيّد النقباء، وابن فاطمة سيّدة النساء، وما لك لا تكون هكذا وقد غذّتك كفّ سيّد المرسلين، وربيت في حجر المتّقين، ورضعت من ثدي الإيمان، وفطمت بالإسلام، فطبت حياً، وطبت ميتاً، غير أنّ قلوب المؤمنين غير طيّبة لفراقك ولا شاكّة في حياتك، فعليك سلام الله ورضوانه وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا.

ثم جال ببصره حول القبر وقال: السلام عليكم أيّتها الأرواح التي حلّت بفناء الحسين، وأناخت برحله، أشهد أنكم أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدتم الملحدين، وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين والذي بعث محمداً بالحقّ لقد شاركنكم فيما دخلتم فيه.

قال عطية: فقلت لجابر: وكيف؟ ولم نهبط وادياً، ولم نعلّ جبلاً، ولم نضرب بسيف، والقوم قد فرّق

الشيخ المفيد الذي يعدّ من أعلام الأمة وقد شهد بفضل الداني والعالى وقد بذل جهداً عظيماً للدفاع عن عقيدة مدرسة أهل البيت عليهم السلام والظلامات التي وقعت عليهم ولكن نلاحظ في كتابه (الإرشاد) ^(٢٥) لما يصل إلى موضوع غصب الخلافة وما جرى على أهل البيت من ظلم وخذلان من الصحابة لم يروي شيئاً كثيراً في ذلك. فهل يصحّ أن نقول أن المفيد امتنع عن ذكر الكثير ممّا جرى على أهل البيت عليهم السلام إذاً الكثير ممّا يرويه دعاة الشيعة في كتبهم وخطبهم من وقوع ظلم على أهل البيت عليهم السلام وغصب الخلافة منهم فهو غير صحيح عند الشيخ المفيد!!! كلاً بل إنّنا امتنع الشيخ المفيد عن نقل تلك الأخبار لأمر قد خفيت علينا.

ثانياً: قد روى صاحب (أمل الآمل) عن الشيخ الحرّ العاملي أنّ النسخة الكاملة لكتاب بشارة المصطفى للشيخ الطبري تبلغ سبعة عشر جزءاً والحال أنّ الأجزاء التي بين أيدينا من هذا الكتاب لا تتجاوز أحد عشر جزءاً ومعنى ذلك أن النسخة التي عندنا من هذا الكتاب نسخة ناقصة وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول: بأنّ الكثير من الأخبار التي رواها الشيخ الطبري في هذا الكتاب لم تصل إلينا ومن المحتمل أن تكون قصة لقاء جابر بن عبد الله الأنصاري مع أهل البيت عليهم السلام في تلك الأجزاء المفقودة.

والذي يعزّز هذا الاحتمال ما رواه السيد محسن الأمين فقد روى القصة عن كتاب (بشارة المصطفى) بشكل كامل وفيها لقاء جابر بن عبد الله الأنصاري حرم أهل البيت عليهم السلام فإنّه روى في كتابه الشهير (أعيان الشيعة) عن عطية العوفيّ قال: خرجت مع

بين رؤوسهم وأبدانهم، وأوتمت أولادهم وأرملت الأزواج؟ فقال لي: يا عطية سمعت حبيبي رسول الله ﷺ وسلم يقول: من أحبّ قوماً حشر معهم، ومن أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم، والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن نيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه، قال عطية: فبينما نحن كذلك وإذا بسواد قد طلع من ناحية الشام، فقلت: يا جابر هذا سواد قد طلع من ناحية الشام، فقال جابر لعبده: انطلق إلى هذا السواد وأتنا بخبره، فإن كانوا من أصحاب عمر بن سعد فارجع إلينا لعلنا نلجأ إلى ملجأ، وإن كان زين العابدين فأنت حرٌّ لوجه الله تعالى، قال: فمضى العبد فما أسرع ما رجع وهو يقول: يا جابر قم واستقبل حرم رسول الله! هذا زين العابدين قد جاء بعماته وأخواته!

فقام جابر يمشي حافي الأقدام مكشوف الرأس إلى أن دنا من زين العابدين ﷺ، فقال الإمام: أنت جابر؟! فقال: نعم يا ابن رسول الله، فقال: يا جابر، ههنا والله قتلت رجالنا! وذبحت أطفالنا! وسبيت نساؤنا وحرقت خيامنا. يقول الراوي: ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة^(٢٦).

ثالثاً: إن الحديث عن زيارة جابر بن عبد الله الأنصاري لقبر الحسين ﷺ لم ينحصر برواية الطبري في بشارة المصطفى بل هناك رواية أخرى رواها كبار المؤرخين - وسنذكر أسمائهم - أخبرت عن لقاء جابر بن عبد الله الأنصاري بأهل البيت ﷺ فقد جاء في هذه الرواية أن حرم أهل البيت لما وصلوا إلى بعض الطريق سألوا نعمان بن بشير أن يسير بهم على العراق ليجددوا عهداً بزيارة أبي عبد الله ﷺ،

فلما بلغوا كربلاء ونزلوا موضع مصرعه ﷺ وجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري، وجماعة من بني هاشم، ورجالا من آل الرسول قد وصلوا إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين ﷺ، فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المآتم المقرحة للأكباد، واجتمع إليهم نساء أهل السواد، فأقاموا فيها أياماً^(٢٧).

٢- القول الثاني: المثبتون لزيارة الأربعين

ذهبت طائفة من المحدثين والمؤرخين إلى ثبوت زيارة الأربعين ونزول أهل البيت ﷺ يوم الأربعين في كربلاء، وقد أفرد بعضهم دراسة خاصة لهذا الموضوع^(٢٨) وبعضهم خصّ له فصلاً في كتابه وذكره عدة من قرائن وشواهد تثبت ذلك، منها:

القرينة الأولى: تصريح جملة من العلماء بعودة السبايا في العشرين من صفر:

١. ما ذكره الشيخ البهائي في كتابه (توضيح المقاصد) قال: أن اليوم التاسع عشر من صفر هو يوم زيارة الأربعين للإمام الحسين ﷺ... وفي هذا اليوم - الذي كان بعد مضي أربعين يوماً من شهادة الإمام ﷺ - وصل جابر بن عبد الله الأنصاري لزيارة قبر الإمام الحسين ﷺ وهو اليوم الذي عاد فيه حرم الإمام ﷺ إلى كربلاء...^(٢٩).

إنّ قوله اليوم التاسع عشر من صفر هو يوم أربعين... بناءً على أن يكون اليوم العاشر من محرم هو المبدأ ليوم الأربعين وهذا خلاف ما ذهب إليه

المشهور إذ لم يقل أحد من العلماء أنّ مبدء الأربعين هو اليوم العاشر ولا سيما إذا قلنا أنّ شهادة الإمام (عليه السلام) كانت في الساعات الأخيرة من يوم العاشر كما صرح بذلك السيد ابن طاووس. فالصحيح أن يبدأ حساب الأيام من اليوم التالي.

٢. ما رواه أبو إسحاق الإسفراييني الفقيه الشافعي في كتابه (نور العين في مشهد الحسين (عليه السلام)) قال: وأما علي وأخواته لما خرج بهم القائد من دمشق ووصلوا إلى بعض الطريق قالوا بالله عليك يا دلينا مر بنا على طريق كربلاء لكي نجدد عهداً بيننا لهم فقال سمعاً وطاعة وسار بهم إلى أن دخلوا كربلاء وكان ذلك يوم عشرين من شهر صفر فوافاهم جابر بن عبد الله الأنصاري وجماعة من أهل المدينة وأقام البكاء والحزن حتى ضجت الأرض (٣٠).

٣. ما ذكره المؤرخ والمنجم والطبيب الشهير ابوريحان البيروني في كتابه (الآثار الباقية) قال: وفي العشرين ردّ رأس الحسين (عليه السلام) إلى جثته حتى دفن مع جثته وفيه زيارة الأربعين وهم حرمه بعد انصرافهم من الشام (٣١).

٤. ما نقله المؤرخ الشهير غياث الدين بن همام الدين الحسيني المعروف بـ «خواند مير» في كتابه حبيب السير قال: لقد هياً يزيد مستلزمات السفر للإمام زين العابدين ومن كان معه من النسوة وكانت معهم رؤوس الشهداء، ثم أمر نعمان بن البشير الأنصاري مع ثلاثين فارساً أن يسيروا بهم إلى المدينة وولكن في العشرين من صفر جاؤوا إلى كربلاء، ودفنوا رأس الحسين (عليه السلام) مع رؤوس سائر الشهداء مع الأجساد الطاهرة (٣٢).

٥. ما جاء في كلمات العالم والمؤرخ المعروف زكريا بن محمد القزويني في (عجائب المخلوقات) في ذكر أسماء شهور العرب عندما يصل إلى شهر صفر يقول: اليوم الأول منه عيد بني أمية أدخلت فيه رأس الحسين بدمشق، والعشرون منه ردّت رأس الحسين رضي الله عنه إلى جثته... (٣٣).

٦. ما رواه الشيخ الجليل ابن ناه الحلي من لقاء عيال الحسين (عليه السلام) جابر بن عبد الله الأنصاري في أثناء عودتهم من الشام مروا على كربلاء والتقوا به قال في كتابه مثير الأحران: ولما مرّ عيال الحسين (عليه السلام) بكربلاء وجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله عليه وجماعة من بني هاشم قدّموا لزيارته في وقت واحد فتلاقوا بالحزن والكتّاب والنوح على هذا المصاب المفرح لأكبّاد الأحاب (٣٤).

القرينة الثانية: دفن رؤوس الشهداء في كربلاء

من الشواهد والقرائن المهمة التي يمكن أن يعوّل عليها في تعزيز القول الثاني الذي قال برجوع حرم أهل البيت (عليه السلام) إلى كربلاء في العشرين من صفر، هو عودة رؤوس شهداء الطف إلى كربلاء ودفنها في ذلك الموضع وقد صرح بذلك كبار المحدثين والمؤرخين من الشيعة والسنة وإليك بعض كلماتهم:

١. ما رواه الشيخ الصدوق في (أمالیه) من أنّ يزيد (لعنه الله) أمر بنساء الحسين (عليه السلام) فحسّن مع عليّ بن الحسين (عليه السلام) في محبس لا يكتنهم من حرّ ولا قرّ... إلى أن خرج عليّ بن الحسين (عليه السلام) بالنسوة وردّ رأس الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء (٣٥).

٢. قال الفاضل القزويني في كتابه (تظلم الزهراء) ما معناه: أنّ العامة اختلفت في موضع دفن

المسافة التي كانت بين الشام والعراق والتأخير الذي حصل للسبايا في أرض الشام، وقد أجبنا على كلا الدليلين في ما سبق.

القرينة الثالثة: استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم الأربعاء

من الوجوه التي تعزز القول بعودة حرم أهل البيت عليه السلام إلى كربلاء في اليوم الأربعاء، هو الحكم باستحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام خاصة، وقد استدلل عليه بالدليلين:

الأول: الرواية المشهورة المروية عن الإمام العسكري عليه السلام في علامات المؤمن فقد روي عنه عليه السلام أنه قال: **عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ صَلَاةُ الْخَمْسِينَ وَزِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ وَالتَّخْتُمُ فِي الْيَمِينِ وَتَغْفِيرُ الْجَبِينِ وَالْجَهْرُ بِـ** **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ^(٤٢).

والمعروف عند أهل الفن أن هذه الرواية مرسلة، وهي من الروايات الضعيفة التي لا يحتج بها، لكن يمكن تصحيح الرواية على أساس مبنى الجابرية بعمل المشهور، فكل رواية لم يثبت سندها، فإن عمل بها مشهور العلماء، تصير رواية معتبرة يمكن التعويل عليها والإحتجاج بها. وهذا المبنى قد سار عليه الكثير من الأصوليين، والذي يعرف بمبنى الجابرية والكاسرية.

ويمكن تصحيح الرواية أيضاً على أساس مبنى التسامح في أدلة السنن المستند إلى عدد من الروايات، تعرف بروايات «من بلغ»، وهي روايات مستفيضة، ومعناها أن من وصله ثواب على عمل، فعمله بغية أن يصله ثواب ذلك العمل، فهو يحصل على ثوابه

رأسه الشريف ولكن المشهور بين علمائنا الإمامية أنه دفن رأسه مع جسده، ردّه علي بن الحسين عليه السلام ^(٣٦).

٣. ما جاء في عبارة (روضة الواعظين) قال: ... خرج علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة ورد رأس الحسين عليه السلام إلى كربلاء ^(٣٧).

٤. ما نقله ابن شهر آشوب في المناقب عن السيد المرتضى قال: ذكر السيد المرتضى رضي الله عنه في بعض مسائله أن رأس الحسين بن علي رد إلى بدنه بكربلاء من الشام وضم إليه ^(٣٨).

٥. قال المناوي في (الكواكب الدرية): اتفاق الإمامية على أنه أُعيد إلى كربلاء ^(٣٩).

٦. قال السيد المقرّم في كتابه (مقتل الحسين عليه السلام): ... لما عرف زين العابدين الموافقة من يزيد طلب منه الرؤوس كلها ليدفنها في محلها فلم يتباعد يزيد عن رغبته فدفع إليه رأس الحسين مع رؤوس أهل بيته وصحبه فألحقها بالابدان ^(٤٠).

ثم إن هؤلاء الأعلام وإن لم ينص أحدهم بوصول أهل البيت عليه السلام إلى كربلاء في العشرين من صفر، ولكن قولهم أن الإمام زين العابدين هو الذي ردّ رأس أبيه الحسين عليه السلام إلى كربلاء ثم قام بدفنه في ذلك الموضع، يدلّ على أن الإمام قد وصل مع سائر نسوة أهل البيت عليه السلام إلى كربلاء في العشرين من صفر؛ إذ لم يقل أحد من أهل السيرة والتاريخ بدفن رؤوس شهداء الطف في غير العشرين من صفر، ولم يقل أحد منهم أن الإمام زين العابدين زار قبر أبيه في غير العشرين من صفر ^(٤١)، بل كل من استبعد زيارة أهل البيت عليه السلام في الأربعاء، استدلل على ذلك بطول

وإن لم يقله النبي ﷺ، فقد ورد عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنْ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ فَعَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلِ التَّامَّ ذَلِكَ الثَّوَابِ أُوتِيَهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ كَمَا بَلَغَهُ^(٤٣).

الثاني: رواية صفوان بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قَالَ لِي مَوْلَايَ الصَّادِقُ عليه السلام فِي زِيَارَةِ الْأَرْبَعِينَ تَزُورُ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَتَقُولُ- السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمُظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتُهُ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتَبَيْتُهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ...^(٤٤).

فإنَّ أهمَّ ما يستدلُّ به على استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعين، هو هاتان الروايتان ولكن ما ينبغي أن يسأل عنه في المقام، هو الأمر الذي جعل الإمام عليه السلام يقول باستحباب زيارة الأربعين ويجعلها من علامات المؤمن؟ فهل كان ذلك من أجل زيارة جابر بن عبد الله الأنصاري حسب؟! أو كان لأمر آخر؟ والجواب: هو أنَّ الإمام عليه السلام لا يسنُّ سنة عظيمة كزيارة الأربعين يعمل بها ملايين الناس ويبدلون من أجلها الغالي والنفيس ويضحون بأنفسهم وأولادهم لبقاءها، من أجل فعل صحابيٍّ موالٍ لأهل بيت العصمة عليهم السلام، فهذا ممَّا لا يمكن قبوله إذ أنَّ الأحكام

الشرعية لا تسنُّ إلا بقول أو فعل أو تقرير صادر من المعصوم. فلا ضير إلا أن نقول أن هذه السنة الحسنة التي سنّها الإمام عليه السلام، إعتمدت على فعل الإمام زين العابدين عليه السلام حيث زار قبر أبيه الحسين بن علي عليه السلام في هذا اليوم مع سائر النسوة والأطفال من بني هاشم وأقاموا على قبره الطاهر المأتم والحزن والطم... وقد إستند إلى هذه العلة مشهور علماء الإمامية، كما صرح بذلك المجلسي في البحار قال: أعلم أنه ليس في الأخبار ما العلة في استحباب زيارته صلوات الله عليه في هذا اليوم والمشهور بين الأصحاب أن العلة في ذلك رجوع حرم الحسين صلوات الله عليه في مثل ذلك اليوم إلى كربلاء عند رجوعهم من الشام وإلحاق علي بن الحسين صلوات الله عليه الرؤوس بالأجساد^(٤٥). ثم إنَّه رحمه الله بعد ما نقل كلام المشهور استبعده، وقد بيَّنا فيما سبق المناقشات التي ترد على إستبعاده.

خاتمة

قد تبين من خلال هذه الدراسة التاريخية المختصرة أنَّ القرائن والشواهد التاريخية تدلُّ على وقوع مسيرة حرم أهل البيت عليهم السلام -بعد واقعة الطف- في العشرين من صفر إلى كربلاء، حيث التقوا بجابر بن عبد الله الأنصاري، وأقاموا البكاء والعزاء والحزن على سيد الشهداء عليه السلام، وقد صرح بذلك كبار علماء الإمامية كالشيخ البهائي والحلي وأبو ریحان البيروني... زد على ذلك أنَّ الروايات التي أخبرت عن ردِّ الإمام زين العابدين رؤوس الشهداء إلى كربلاء، ودفنها عند الأجساد الطاهرة، هي خير شاهد على عودة

- (١٧) سورة القصص الآية ٢٢.
- (١٨) الأمل للصدوق ص ١٦٦؛ روضة الواعظين ج ١ ص ١٩١.
- (١٩) الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٨٧.
- (٢٠) الكامل البهائي ج ٢ ص ٣٧٠.
- (٢١) الإرشاد ج ٢ ص ١٢٢.
- (٢٢) واقعة الطف ص ٢٧٢.
- (٢٣) الإرشاد ج ٢ ص ١٢٢.
- (٢٤) لؤلؤ ومرجان ص ١٨٦.
- (٢٥) الإرشاد ج ١ ص ١٨٧.
- (٢٦) لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام ص ١٨٤؛ أعيان الشيعة ج ٤ ص ٤٧.
- (٢٧) تسليمة المجالس وزينة المجالس ج ٢ ص ٤٥٩.
- (٢٨) كتاب «تحقيق حول أول أربعينية لسيد الشهداء» للشهيد السعيد السيد محمد علي القاضي الطباطبائي، وكتاب «فاجعة الأربعين» للعلامة الشيخ حسن البلادي.
- (٢٩) توضيح المقاصد ص ٧٦.
- (٣٠) نورالعين في مشهد الحسين للأسفرايني ص ٧٢.
- (٣١) الآثار الباقية في القرون الخالية ص ٥٢٨.
- (٣٢) تأريخ حبيب السير ص ٦٥.
- (٣٣) عجائب المخلوقات ص ٦٦.
- (٣٤) مثير الأحزان ص ١٠٧.
- (٣٥) أمالي الصدوق ص ١٦٧.
- (٣٦) تظلم الزهراء للفاضل رضي القزويني ص ٣٣٧.
- (٣٧) روضة الواعظين ج ١ ص ١٩٢.
- (٣٨) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٠٠ نقلاً عن السيد المكرم في مقتل الحسين عليه السلام ص ٣٦٤.

سبايا أهل البيت عليه السلام في الأربعين إلى كربلاء، إذ لم يخبر أحد من المؤرخين أن الإمام زين العابدين وحرم الحسين عليه السلام جاؤوا إلى كربلاء في غير هذا الوقت.

وما ذكره السيد ابن طاووس والعلامة المجلسي من عدم إمكان عودة أهل البيت عليه السلام إلى كربلاء في الأربعين، فهو ليس إلا مجرد استبعاد، وقد ذكرنا الإشكالات والملاحظات التي تردّ على قولهما، وتبيّن أن جميع الشواهد والقرائن تأييد رجوعهم في الأربعين إلى كربلاء.

الهوامش

- (١) الاقبال ج ٣ ص ١٠٠.
- (٢) اللهوف ص ١٩٦.
- (٣) اللؤلؤ والمرجان ص ١٨١.
- (٤) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣٣٥.
- (٥) اللؤلؤ والمرجان ص ١٨٢.
- (٦) تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ١٣٣.
- (٧) تحقيق حول أول أربعينية لسيد الشهداء ص ٥٧.
- (٨) تأريخ الطبري ج ٣ ص ٤٨٥.
- (٩) الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٩٨.
- (١٠) الفتوح ج ٦ ص ١٢٧.
- (١١) قرع: ضرب.
- (١٢) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٨٩.
- (١٣) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ج ٢ ص ٦٨.
- (١٤) الإرشاد للشيخ المفيد ج ٢ ص ٢٦١.
- (١٥) تحقيق حول أول أربعينية لسيد الشهداء ص ٤٤.
- (١٦) الإرشاد ج ٢ ص ٣٥، ٣٤.

٩. الإسفراييني، أبو إسحاق، ١٣٠٢ق، نور العين في مشهد الحسين عليه السلام، القاهرة، مطبعة الخل الموافق.
١٠. الأشراقي، ميرزا محمد، ١٣٧٩ش، الأربعين الحسينية، قم، الأسوه
١١. الأمين، محسن، ١٤٢١ق، أعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف.
١٢. الأمين، محسن، ١٩٩٦م، لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام، بيروت، دار الأمير.
١٣. البهائي، محمد بن حسين، ١٤٠٧ق، توضيح المقاصد، قم، مكتبة آية الله مرعشي نجفي.
١٤. البيروني، ابوريحان، ١٣٦٨ش، الآثار الباقية في القرون الخالية، تهران، انتشارات امير كبير.
١٥. تسليية المجالس وزينة المجالس (مقتل الحسين عليه السلام)
١٦. الخوارزمي، الموفق بن أحمد، ١٤٢٥ق، مقتل الحسين، قم، انتشارات أنوار الهدى.
١٧. الحسيني، محمد، ١٤١٨ق، تسليية المجالس وزينة المجالس، قم، مؤسسة المعارف الإسلامية.
١٨. الحسيني، غياث الدين، ١٣٨٠ش، تأريخ حبيب السير، تهران، انتشارات خيام.
١٩. الطبري، محمد بن جرير، ١٤٣١ق، تأريخ الطبري، بيروت، الأميرة.
٢٠. الطوسي، محمد بن الحسن، ١٤٠٧ق، تهذيب الأحكام، تهران، دار الكتب الإسلامية.
٢١. الطوسي، محمد بن الحسن، ١٤١١ق، مصباح المتجبد وسلاح المتجبد، بيروت، مؤسسة فقه الشيعة.
٢٢. فتال النيشابوري، محمد بن احمد، ١٣٧٥ش،
- (٣٩) المناوي الكواكب الدرية ج ١ ص ٥٧ نقلاً عن مقتل الحسين عليه السلام للمقرم ص ٣٦٤.
- (٤٠) مقتل الحسين عليه السلام ص ٣٦٣.
- (٤١) الأربعين الحسينية ص ٢٠٥.
- (٤٢) تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٥٢.
- (٤٣) الكافي ج ٢ ص ٨٧.
- (٤٤) مصباح المتجبد ج ٢ ص ٧٨٨.
- (٤٥) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣٣٤.

المصادر

القران الكريم.

١. ابن ابي يعقوب، أحمد، ١٤٢٥ق، تأريخ يعقوبي، قم، منشورات المكتبة الحيدرية.
٢. ابن أعثم، محمد بن علي، ١٤١١ق، كتاب الفتوح، بيروت، دار الأضواء.
٣. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، الطبعة السادسة، الكامل في التأريخ، بيروت، دار الكتاب العربي.
٤. ابن بابويه، محمد بن علي، ١٣٧٦ش، الأمالي، تهران، كتابچی.
٥. ابن طاووس، علي بن موسى، ١٣٤٨ش، اللهوف على قتلى الطفوف، تهران، جهان.
٦. ابن طاووس، علي بن موسى، ١٣٧٦ش، الإقبال بالأعمال، قم، دفتر تبليغات اسلامي.
٧. ابن نما حلي، جعفر بن محمد، ١٤٠٦ق، مثير الأحزان، قم، مدرسه امام مهدي عليه السلام.
٨. ابو مخنف كوفي، لوط بن يحيى، ١٤١٧ق، وقعة الطف، قم، منشورات جامعة المدرسين.

روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، قم، منشورات
رضي.

٢٣. القاضي الطباطبائي، محمد علي، ١٣٩٠ ش، تحقيق
حول أول أربعينية لسيد الشهداء، تهران، وزارة
الثقافة والإرشاد.

٢٤. القزويني، رضي، ١٤١٧ ق، تظلم الزهراء عليها السلام
من إرهاب دماء آل العباء، قم، الشريف الرضي.

٢٥. القزويني، زكريا، ١٤٢١ ق، عجائب المخلوقات
والحيوانات وغرائب الموجودات، بيروت،
الأعلمي.

٢٦. الكليني، محمد بن يعقوب، ١٤٠٧ ق، الكافي،
تهران، دار الكتب الإسلامية.

٢٧. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقى، ١٤٠٣ ق، بحار
الأنوار، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٢٨. المفيد، محمد بن محمد، ١٤١٣ ق، الإرشاد في معرفة
حجج الله على العباد، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٢٩. المقرّم، عبد الرزاق، لا يوجد، مقتل الحسين عليه السلام،
قم، منشورات الشريف الرضي.

٣٠. النوري، حسين، ١٤٢٣ ق، لؤلؤ ومرجان،
بيروت، دار البلاغة.

